إشراف/ فايز البخاري

بن دغر: أفكار التغيير الكبرى تأتي من أوساط الشباب

■ المحرر:

دعا الدكتور أحمد عبيد بن دغر -الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام لقطاع الفكر والثقافة والإعلام- شباب المؤتمر الى ممارسة حالة التمرد الايجابية التي تكفل لكافة الشباب تحقيق آمالهم وطموحاتهم بالطرق المشروعة وبما لا يتعارض أبداً والثوابت الوطنية او النهج الديمقراطي وقيم الدين الاسلامي الحنيف وفي مقدمتها الوسطية والاعتدال.

وقال: إنّ أفكار التغيير الكبرى لا تأتي إلا من أوساط الشباب، حيث وهم نخبة الوطن الذي يعوّل عليهم تحقيق كل ما يصبو اليه، وعليهم أن يعملوا على تغيير المفاهيم الخاطئة في المجتمع، خاصة لدى الذين ترسّخت لديهم المفاهيم السلبية وأضحوا لا ينظرون للواقع إلا من خلالها، وبما يتناسب وأهداف وطموحات المجتمع بأسره من أجل تحقيق نهضة شاملة.. منوهاً إلى أنهم قادرون على ذلك نظراً لما يملكون من طاقات جبّارة، وأن ذلك مسؤوليتهم بالدرجة الأساس قبل غيرهم باعتبارهم الفئة المستقبلية.■

شباب اليمن يطالبون بالتصدّي لمرتكبي الجرائم

■ ندد اتحاد شباب اليمن بالأحداث والعمليات الاجرامية التي قام بها عناصر التخريب في محافظة أبين الأسبوع الماضي.. وأعرب قياديون في الاتحاد في اتصال لهم بصحيفة «الميثاق» عن وقوف كافة منتسبي الاتحاد الى جانب الدولة والأجهزة الحكومية في أعمالها الهادفة للقضاء على مثيري القلاقل والفتن الذين يتبنون الأعمال الاجرامية ويقضّون مضاجع الأمنين وينهبون حقوق المواطنين في محاولاتهم البائسة لإثارة المشكلات من أجل زعزعة الأمن والاستقرار.

وعلى ذات الصعيد قامت «الميثاق» بإجراء استطلاع مع عدد من الشباب الذين أعلنوا تضامنهم ووقوفهم مع الدولة، في مكافحة عناصر التخريب التي تقلق أمن وسكينة الوطن.

استطلاع:
فايز البخاري

في البدء تحدّث الشاب جمال الكازمي بالقول:

- ما حدث في جعار من أعمال سطو على حقوق وممتلكات الآخرين تحت دعاوى وأعذار ما أنزل الله بها من سلطان أعمال إجرامية، ولا يمكن لأي عاقل القبول بها، ومهما تكن الأسباب التي تؤدي الى ضيق وتبرم المواطن فإنه لا يمكن بأية حال من الأحوال تسويغ تلك الجرائم وذلك التخريب الذي طال الجميع.

■ حسين الاحمد

صحيح أن هناك بعضاً من الشباب المغرر بهم، لكن شباب أبين لا يقفون مع هذه العناصر المارقة أو يؤيدون توجهاتهم.. شباب أبين يرفضون أي شكل من أشكال العنف، ويؤمنون بأن المطالب الحقة لا تأتي إلا بالطرق السلمية المشروعة.

ويقول الشاب علي محروق:

إن أبناء أبين وشباب اليمن كافة يدينون ذلك التصرف الهمجي والنهج الخاطئ والسلوك المشين الذي قامت به العناصر التخريبية المأجورة، لأنّ ذلك لا يخدم مصلحة أحد في هذا الوطن ولا يحقق أهدافاً لجهة معينة من الجهات الوطنية، لأنّه يسعى لتخريب الوطن وإلحاق الضرر به وبمكتسباته ومنجزاته، ويعيق في الوقت نفسه عجلة التنمية من المضي قُدماً..

وهذا ما يسعى لتحقيقه الشرذمة المأجورة وبعض المأزومين الذين فقدوا مصالحهم الشخصية الضيقة ومايزالون يعيشون بعقلية ما قبل الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م، عقلية التآمر والتناحر والصراع التي ألفوها وتربوا عليها إبان عهد التشطير البغيض.

وقال: إن على الشباب أن يكونوا أول المتصدين لهذه العناصر المارقة، وأن يقوموا بدورهم على أتم وجه من التصدي لكافة أشكال التخريب التي يحاول المأزومون نشرها وتوسيع نطاقها تحقيقاً لمآرب دنيئة، ونزولاً عند رغبة البعض ممن لفظهم شعبنا المجيد الى خارج حدوده بطريقة مخزية وشكل مهين سيظل شبحها يلاحقهم اينما ذهبوا وأنّى ساروا، لأنهم لم يخرجوا من الوطن أو بالأصح لم يطردوا منه إلاّ لأنّهم عناصر فاسدة، وأشخاص غير أسوياء، عاشوا بالصراعات، واليوم يريدون إعادة الوضع الى سابق عهده، وهو ما لا يمكن حصوله ونحن في الوجود، ودولة الوحدة قائمة على أسس متينة.

عناصر مارقة

الأخ حسين الأحمد من الهيئة التنفيذية لاتحاد شباب اليمن بدوره تحدث إلينا بالقول:

- ما من شك أنّ أي حدث إجرامي أو حادث تخريب يحصل في هذا الوطن هو شيء مناف لما عليه جميع اليمنيين من سمو في الأخلاق ومرونة في التعامل، حيث وقد درج اليمنيون طوال عهودهم على أن لا يلجأوا الى الصراعات الطائفية والمناطقية أبداً، مهما كانت الخلافات بينهم، لأن الوقوع في براثن هذه الصراعات المقيتة لا ولن يضر أحداً سوى الوطن.وبالتالي فإننا في اتحاد شباب اليمن ندين وبشدة كل أعمال التخريب والنهب والسلب والإجرام التي تعرضت لها مدينة جعار محافظة أبين من قبل العناصر الخارجة على القانون ممن تسعى لتنفيذ مخططات بعض المأزومين الذين أفلسوا عن الحجة وعجزوا عن المواجهة، فلجأوا لمثل هذه الأساليب الدونية ظناً منهم أنها ستحقق ما يصبون اليه من العودة لسدة الحكم أو الإمساك بزمام الأمور كما كانوا في السابق ليعيدوا الوطن الى عهد المجازر وحمامات الدم!!

■ ساري نصر

• احداث جعار صورة حيّة لما يريد المأزومون إلحاقه بالوطن

صراعات دموية

من جهته تحدث الاستاذ عبدالكريم السماوي رئيس اتحاد شباب اليمن بمحافظة إب بالقول:

- حقيقة ما حدث في جعار عمل إجرامي غير شرعي وغير مبرر ، ولا يمكن القبول به إطلاقاً تحت أي مسمى كان، ولهذا فنحن نؤكد أننا سنقف الى جانب الدولة بكل جهودنا وإمكاناتنا، وليس هذا فحسب بل نحن على أتم الأستعداد لخوض المعارك ضد العصابات المارقة والعناصر المأجورة التي تحاول إلحاق الضرر بالوطن بأي شكل من الأشكال.

وأضاف السماوي: ما تحقق للوطن في ظل دولة الوحدة أثار حفيظة العديد من الحاقدين الذين رأوا أنهم لم يحققوا له شيئاً طيلة السنوات التي تربعوا خلالها سدة الحكم، ونهبوا خيرات البلاد، ولم يكتفوا بذلك بل قاموا بتخريب ما كان موجوداً من خلال سلسلة الصراعات الدموية التي جروا الوطن الى بؤرها وأتونها طيلة عقود من الزمن، واليوم يحاولون جاهدين الأنقضاض على هذه المنجزات العظيمة التي تحققت للوطن حين ظلوا بمنأى عنه، ويستحيل على أبناء هذا الشعب ان يعيدوا ذلك الكابوس الذي جثا على الوطن ردحاً من الزمن ، ولم ينزح الاّ بتحقق الوحدة المباركة، ووجود القيادة السياسية الوطنية التي لم تنظر لأحد حسب منطقته أو انتمائه المذهبي او السياسي، فعم الخير كل أرجاء الوطن.. فهل يُعقل أن نضحّي بذلك لنعود للارتماء في أحضان القتلة والسفاحين والمخربين؟!!

عجلة التنمية

ومسك الختام كان مع الشاب ساري نصر الذي تحدّث قائلاً:

- أنّ الاحداث التي حصلت بمدينة جعار أعمالاً لاتخدم سوى المتربصين بالوطن وشرذمة الحقد الدفين الذي يحنون للعهد البغيض ويودون إدخال البلاد في صراعات، لأنهم يأخذون إزاءها ثمناً يدفعه لهم أسيادهم ممن أغاظهم الوضع المستقر الذي تعيشه البلاد، فراحوا يحاولون إثارة القلاقل والفتن بأية وسيلة وتحت أي مسميوأنصح كل الشباب الاّ ينجروا خلف أية دعوة مغرضة تريد إلحاق الضرر بالوطن، وأن يوطّنوا أنفسهم لتكون لهم شخصية مميزة تعمل ما تراه صحيحاً وتخالف كل ما تراه خاطئاً، خاصة إذا كان العمل يتنافى ويتعارض مع مصالح الوطن الكبرى، حتى ولو كان فيه مصلحة شخصية أو آنية ، فمصلحة الوطن هي الأبقى والأمضى والأعم.■

شباب في مواجهة مع: «أصوات النشاز» و«قوى الإرهاب» !!

□ عدن/ **عبدالعزيز بن بريك**

■ دأبت بعض الأصوات النشاز والخارجة على النظام والقانون بنشر ثقافة تدميرية هدفها إيجاد شرخ في لُحْمَة المجتمع اليمني من خلال الدعوات البالية التي عفى عليها الزمن ولم تعد تصلح بعد يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م..الغرض من هذه الدعوات البحث عن موطئ قدم لتلك القوى التي لم تدرك ان مكانها خارج نطاق ما يعتمل في الوطن وخارج أسوار الزمن..

غضب تلك القوى صار عادة العاجز الذي يتمسك بأي شيء بمجرد أن يبقيه.

والغريب في الأمر ان زيادة مكايداتها بحق الوطن ونشر الأقاويل الكاذبة هو السم الذي تتجرعه دون أن تدري.

تأجيج

يعتقد الشاب أنيس حجر - ناشط شبابي - أن هذه الدعوات أو المكايدات التي تؤجج روح الارهاب إنما تنزع من خلال أفعالها الى تدمير الشباب، ومثلها أية دعوات مناطقية او انفصالية تجاه الوطن، لكن ما يراه أنيس هو أن هذه الدعوات سيكون مصيرها الزوال لأن وطن الوحدة هو الأبقى وما دونه فهو الوهم والسقوط. ويتفق الشاب رامي الغابر (طالب جامعي) مع ما سبق، ويرى أن عجز هؤلاء وأمثالهم عن اصلاح أنفسهم يدفعهم للأسف الى أن يرشقوا وطن الوحدة بالإساءة والمكائد.. على أن العودة بالوطن الى الخلف ومحاولات نشر هذه الدعوات، تبدو مستحيلة- وفقاً للأخت فاطمة سعيد الحيفي طالبة جامعية- وتضيف: هؤلاء كالبائع ديناً ليس لتجارته سوى الزوال والخسارة.

ويؤكد من جانبه ماهر الوحيشي - ناشط شبابي- ان مواجهة هذه الدعوات تتطلب الكثير من الجهود وفي مقدمة ذلك الاهتمام بالشباب والتوجيه والارشاد والتربية الحسنة وتحصينهم من الأفكار الهدامة من خلال حثهم على العلم والمثابرة وتعريفهم بالأفكار■

طلابنا بالاسكندرية يحتفون بالمهرجان العربي السنوي

■ احتفى الطلاب اليمنيون الدارسون في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالاسكندرية وجامعة الاسكندرية.. بالمهرجان العربي السنوي الذي تنظمه الأكاديمية، بإشراف الملحقية الثقافية اليمنية بمصر ممثلة بالمستشار الثقافي المساعد الأخ ناصر كباس.. وفرع المؤتمر الشعبي العام بمصر ممثلاً برئيس فرع المؤتمر مسئول النشاط الطلابي الأخ مراد عباد الماوري.

وقام الأخوان كباس والماوري بتسليم عميد الأكاديمية الدكتور محمد فرغلي درعاً تذكارياً ومجموعة من الهدايا القيمة الجمعة الماضية.

وشاركت اليمن الى جانب مصر والسعودية ولبنان والكويت والسودان وجيبوتي وعمان وسوريا وفلسطين وجزر القمر. ■

الخضر يدعو لتيسير زواج الشباب

■ «الميثاق» - البيضاء

في ظل التفاقم المريع للمهور دعا الأمين العام للمجلس المحلي بمحافظة البيضاء ناصر الخضر كافة اولياء الأمور الى ضرورة تيسير زواج الشباب بتخفيض المهور التي وصلت الى مستوى لايقدر عليه إلا القليل من الشباب.

ودعا في حفل افتتاح اللقاء التشاوري التوعوي حول مخاطر مرض الايدز -الذي عقد في البيضاء السبت الماضي بمشاركة ١٦٠ مشاركاً ومشاركة من السلطة المحلية ومنظمات المجتمع المدني والعلماء والمثقفين ووسائل الاعلام المختلفة -إلى القيام بدورهم التوعوي للحد من انتشار مرض الايدز وتحصين المجتمع من آفات هذا المرض الخبيث.

وطالب بضرورة تلافي ظاهرة الغلاء في المهور التي أدت الى عزوف الكثيرين من الشباب عن الزواج لعدم قدرتهم على تكاليف الزواج الباهظة والشروط الجائرة التي يفرضها اولياء الأمور.. منوهاً الى ان ذلك خير وسيلة للحد من انتشار مرض الايدز الذي يكون الشباب اكثر عرضة له بسبب الوطء غير المشروع. ■

غداً تكريم المبرزين في معرض الشباب المبدعين

■ «الميثاق» خاص

افتتح الأخ حاشد ابو شوارب نائب رئيس دائرة الشباب والطلاب ومعه عميد كلية التجارة والاقتصاد بجامعة صنعاء أول أمس السبت بقاعة الزعيم ياسر عرفات بالجامعة- معرض المبدعين الشباب الذي يحوي عدداً من الابتكارات والاختراعات الشبابية الى جانب أعمال حرفية يدوية من انتاج المبدعين الشباب في اطار المحافظة على الحرف اليدوية التي تكاد تندثر.

وفي تصريح خاص لـ«الميثاق» أوضح ابو شوارب ان المعرض يعد الأول من نوعه على مستوى أمانة العاصمة، نظمته مدارس أمانة العاصمة بالتنسيق مع جامعة صنعاء.. مشيراً الى انه سيتم غداً الثلاثاء تكريم المبرزين من الشباب المبدعين المشاركين في المعرض من قبل الاخ رئيس دائرة الشباب والطلاب الاستاذ عارف الزوكا عضو اللجنة العامة ومعه الاخ رئيس جامعة صنعاء الدكتور خالد طعيم، وذلك في أطار الجهود المبذولة لدعم ورعاية الشباب الموهوبين وتحفيزهم للتجويد والابداع اكثر في مستقبلهم العملي. ■

الحكمة من عقد الأمان للمستأمن أو الذمّي

أحمد أحمد الحمزي

■ لاشك أن عقد الأمان للمستأمن له حكمة بالغة وإلاّ لما جاء في الشرع الحنيف إبرام العقود بالنسبة للمستأمن، منها قوله تعالى: «وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مامنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون» «التوبة:٦» فالحكمة كما في الآية تبين أنه اذا أتى بلاد المسلمين مستأمن بغرض التجارة أو التعليم أو اللجوء في دار الاسلام فإنه يجار حتى يسمع كلام الله لأنه قد لا يعلم عن الاسلام ولا عما جاء به من أحكام وتشريعات.. فلعله إنْ سمع ذلك يسلم ويشرح الله صدره للاسلام ولسماع القرآن وأمور الدين ويعلم أن الاسلام دين سلام ومحبة وألفة ورحمة.. ويجوز الأمان اذا طلب المستأمن الامانة لأي أمر آخر فيه مصلحة المسلمين ومنفعة تعود عليهم لأن دخول المستأمن دار الاسلام يؤدي الى اطلاعه على محاسن الاسلام وشرائعه وأحكامه وعدالته ومبادئه، فيدعوه وغيره الى الاسلام ويرغبوا فيه مما يؤدي الى انتشار الاسلام في أوساطهم وهناك الكثير ممن لجأوا الى دار الاسلام لغرض ما ولم يلبثوا أن أسلموا نتيجة تعرفهم عليه عن قرب وفهمهم إياه.

ومن حكمة عقد الأمان تحقيق التعايش بين المسلمين والذميين والمتسامنين وتمكين غير المسلمين من الاطلاع على حقائق الاسلام وعدالته ومبادئه، فيلتقي الجميع على الحق والعقيدة الصالحة، ومن حكمة عقد الأمان انه احدى الوسائل الدعوية لنشر الاسلام وتبليغ الدعوة وانقاذ البشرية من الضلال والانحراف والفساد واخراجهم من الظلمات الى النور، لأن الاسلام دين الرحمة الانسانية، وما جاء الرسول «صلى الله عليه وسلم» لسفك الدماء وجمع الأموال وإنما أرسله الله عز وجل ليكون بشيراً ونذيراً ورحمة للعالمين، ودخول الذمي أو المستأمن الاسلام غنيمة للمسلمين لقوله «صلى الله عليه وسلم»: «لأنْ يهدي الله بك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس» والدين الاسلامي هو الذي يحمل رسالة السلام العالمية لكل الأمم المختلفة في اللغة والعقيدة واللون ويعامل الناس جميعاً على أساس أنهم بشر سواسية في حرمة الدم والمال والعرض.. فالرسول «صلى الله عليه وسلم»نجده يوثق العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وأهل الذمة حين قام بزيارة جاره اليهودي وكان ابنه مريضاً فلما رآه الرسول «صلى الله عليه وسلم» قاله له: «قل أشهد أن لا إله إلاّ الله وأني محمد رسول الله، فنظر الولد الى أبيه فقال له أبوه أطع أبا القاسم فشهد بذلك، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (الحمد لله الذي أنقذه بي من النار)»، وذُكر أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أوصى في آخر حياته بأهل الذمة فقال: أوصي الخليفة من بعدي بأهل الذمة خيراً، أن يوفي بعهدهم وأن يُقاتل من ورائهم وألا يكلفهم فوق طاقتهم.. وهذا علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- يعلن مساواة الذميين للمسلمين في حرية المال والدم فيقول: إنما بذلوا الجزية لتكون أموالهم كأموالنا ودماؤهم كدمائنا.. وفي هذا يوصي الإمام أبو يوسف هارون الرشيد فيقول: وينبغي عليك يا أمير المؤمنين -أيدك الله- أن تقدم في الرفق بأهل ذمة نبيك محمد «صلى الله عليه وسلم» والتقدم لهم حتى لا يظلموا ولا يؤذوا ولا يكلفوا فوق طاقاتهم ولا يؤخذ شيء من أموالهم إلاّ بحق يجب عليهم لقوله «صلى الله عليه وسلم»: ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة.

فالظاهر أن الدولة الاسلامية عليها أن تقوم بسد حاجة الذمي أو المستامن ولا تسلمه الى الهلكة ما دام في دار الاسلام، لأن الاسلام يأمر بالاحسان وأعانة المحتاجين والرحمة بهم وليست هذه المعاني مقصورة على المسلم فقط بل تشمل كل حي لقول النبي «صلى الله عليه وسلم»: «في كل ذي كبد رطبة أجر».■

صمت

لمياء الإرياني

■ لكي ننجو من ندمنا، يجب أن يكون في حوزتنا ما يعفينا من استرجاع كل ما حدث، وما يبعد عنّا التورط في بدايات لا نهاية لها، ومن عبورنا كل اللحظات الأشد عُبثية دون أن نترك أثراً لشيء من الوجع.. بالنسبة لي لم يعد يداهمني الندم للاحتمالات الأكثر إثارة للدهشة والاستفزاز.. وحده الذهول يتركني على رصيف الحيرة اختلس التأمل في التفاصيل القديمة علّني أجد تبريراً أقبل به.

أتذكرك عندما التقينا للمرة الأولى في أروقة بدايات العمر، كنتُ أنا كمن يقرأ كتاباً، ويكتشف في السطر الأخير منه أنه لم يفهم سوى العنوان.. مازلت أحتفظ في ذاكرتي أنك كنت تحترف الصمت بشهقة عالية الصوت لا تصلح أن تكون بداية لعمر مُشترك، لكنها حاصرتني سنوات من الإحساس شديد البرودة لمعنى صمتك السخي دائم المباغتة.

صاحبنا الصمت سنواتنا ذاتها، وأذكر أنك حين قررت استعارة الحوار لخلق فرصة مقاسمة الحياة، كنتَ أنت في الواقع تزف لي خبر استحالة أن نكون معاً يوماً ما، لأنك اخترت الزمن الذي ما عدتُ أستطيع التواجد فيه.. زمنٌ عار من كل فرصة لقاء الاّ شفافية الرحيل الإجباري نحو سنوات قادمة مثمرة لمسافات يتجاور فيها الغياب والحضور، ولا يلتقيان أبداً.

كانت تجتاحني هزاتٌ إضافية من الأسئلة التي كانت تتركني دائماً شاردة في منحنيات الحياة لا أفهم كيف نساعد الآخرين على اقتناء أحلامنا الواحد تلو الآخر، ونتخلى عنها باستسلام - فقط- لأننا لا نعرف كيف نقاتل من أجلها، ثم نجدنا نفسّر خسارتنا بأنها فاجعة الأقدار.

ثمة حكمةٌ لا نفهمها إلا بعد مرور الأعوام، لأنها تصنعنا.. عندها فقط ندرك بعمقٍ أنّ الصمت لا يورثُ السعادة. ■

إبداعات شبابية